الا ان فيهم من وصف بالتدليس او اختلط في اخر عمره
فانا نعلم في الجملة ان الشيخان لم يخرجا من رواية
المدلسين بالعنعنة الا ما تحققا انه مسموع لهم من جهة
اخرى وكذا لم يخرجا من حديث المختلطين عن من سمع منهم
بعد الاختلاط الا ما تحققا انه من صحيح حديثهم
قبل الاختلاط فاذا كان كذلك لم يجز الحكم للحديث الذي
فيه مدلس قد عنعنه او شيخ سمع ممن اختلط بعد اختلاطه
بانه على شرطهما وان كانا قد اخرجا ذلك الاسناد
بعينه الا اذا صرح المدلس من جهة اخرى بالسماع وصح
ان الراوي سمع من شيخه قبل اختلاطه فهذا القسم يوصف
بكونه على شرطهما او على شرط احدهما ولا يوجد في
المستدرك حديث بهذه الشروط لم يخرجا له نظيرا او
اصلا الا القليل كما قدمناه نعم وفيه جملة
مستكثرة بهذه الشروط لكنها مما اخرجها الشيخان
او احدهما استدركها الحاكم واهما في ذلك ظانا انهما
لم يخرجاها **القسم الثاني** ان يكون اسناد الحديث قد
اخرجا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد و
المتابعات والتعاليق او مقرونا بغيره ويلتحق بذلك ما
اذا اخرجا لرجل وتجنبا ما تفرد به او ما خالف فيه كما اخرج
مسلم من نسخة العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة ما لم يتفرد به فلا يحسن ان يقال ان باقي النسخة على
شرط مسلم لانه ما اخرج بعضها الا بعد ان تبين ان ذلك مما
لم ينفرد به فما كان بهذه المثابة لا يلتحق افراده بشرطهما وقد

ولذا
عن
وصح
لانه

عقد

عقد الحاكم في كتاب المدخل بابا مستقلا ذكر فيه من اخرج له
الشيخان في المتابعات وعدد ما اخرجا من ذلك ثم انه مع هذا
الاطلاع يخرج احاديث هؤلاء في المستدرك زاعما انها
على شرطهما ولا شك في نزول احاديثهم عن درجة الصحيح
بل ربما كان فيها الشاذ والضعيف لكن اكثرها لا ينزل عن
درجة الحسن والحاكم وان كان ممن لا يفرق بين الصحيح
والحسن بل يجعل الجميع صحيحا تبعا للمشايخ كما قدمناه عن ابن
خزيمة وابن حبان فانما يناقش في دعواه ان احاديث هؤلاء
على شرط الشيخين او احدهما وهذا القسم هو عمدة الكتاب
القسم الثالث ان يكون الاسناد لم يخرجا له لا في
الاحتجاج ولا في المتابعات وهذا قد اكثر منه الحاكم فيخرج
احاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ويصححها لكن لا يدعي
انها على شرط واحد منهما وربما ادعى ذلك على سبيل الوهم وكثير
منها يتعلق القول بصحتها على سلامتها من بعض رواتها
كالحديث الذي اخرجه من طريق الليث عن اسحق بن بزرج
عن الحسن بن علي في التزين للعيد قال الحاكم لولا جهالة اسحق
لحكمت بصحته وكثير منها لا يتعرض للكلام عليه اصلا و
من هنا دخلت الآفة كثيرا فيما صححه وقل ان تجد في هذا
القسم حديثا يلتحق بدرجة الصحيح فضلا ان يرتفع الى
درجة الشيخين والله اعلم **ومن عجيب** ما وقع للحاكم انه
اخرج لعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وقال بعد روايته هذا صحيح
الاسناد وهو اول حديث ذكرته لعبد الرحمن مع انه قال
في كتابه الذي جمعه في الضعفاء عبد الرحمن بن زيد بن اسلم

بيان احاديث
هؤلاء من بيان
بيان ٢ شرط واحد

Copyright © King Saud University